### بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة . . ترحيب دولي واسع بين قادة العالم بالتوجه نحو مزيد من الاستقرار والإصلاح

# بايدن يلغي قرارات ترامب حول السفر والهجرة والمناخ

عواصم – «وكالات»: في أول ساعات له بالبيت الأبيض بعد تنصيبه، ألقى الرئيس الأميركي جو بايدن كلمة شدّد فيها على ضرورة مواجهة فيروس كورونا، وإنقاذ الاقتصاد، واستهل عهده، مساء أمس الأول، بتوقيع 15 إجراء تنفيذيا لمعالجة جائحة كورونا وتغير المناخ، وعدم المساواة العرقية، وإلغاء بعض السياسات التي وضعها سلفه دونالد ترمب.

وتبدأ هذه الإجراءات، التي تفي بوعده التحرك سريعا في اليوم الأول من رئاسته، وتشمل عملية عودة الولايات المتحدة إلى اتفاق باريس للمناخ، وإلغاء التصريح الرئاسي الممنوح لخط أنابيب النفط المثير للجدل (كيستون إكس.إل).

كما ألغى بايدن حظر السفر الذي فرضه ترمب على بعض الدول التي تقطنها أغلبية مسلمة، ودعا إلى تعزيز برنامج (الإجراء المؤجل للقادمين في مرحلة الطفولة)، أو ما يعرف ببرنامج (الحالمين) للمهاجرين الذين قدموا إلى الولايات المتحدة وهم أطفال.

وأنهى إعلان الطوارئ الوطني الذي كان أساسا لتحويل بعض الأموال الاتحادية لبناء جدار على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

كذلك، أمر الرئيس الجديد بارتداء الكمامات والالتزام بالتباعد الاجتماعي في جميع المباني الاتحادية وعلى جميع الأراضي الاتحادية.

وكان بايدن وعد بأن يوقّع في اليوم الأول من ولايته سلسلة أوامر تنفيذية تنهي مفاعيل قرارات عديدة مثيرة للجدل اتّخذها سلفه الجمهوري، مثل القرار الذي أصدره ترمب في مستهل عهده وحظر بموجبه سفر رعايا دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة.

وسارع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى الترحيب «بحرارة» بقرار بايدن إعادة الولايات المتحدة إلى اتفاق باريس المناخي، مطالباً الرئيس الأميركي الجديد بأن يضع لبلاده «أهدافاً طموحة جديدة» في هذا المجال يتم تنفيذها خلال السنوات العشر المقبلة. وقال في بيان «أرحّب ترحيباً حارّاً بخطوات الرئيس بايدن للعودة إلى اتفاقية باريس لمكافحة التغير المناخي والانضمام إلى التحالف المتنامي للحكومات والمدن والدول والشركات والأفراد الذين يتخذون إجراءات طموحة لمواجهة أزمة المناخ».

كما أضاف «إننا نتطلع إلى قيادة الولايات المتّحدة لتسريع الجهود العالمية» لبلوغ الحياد الكربوني «من خلال اقتراح مساهمة وطنية جديدة ذات أهداف طموحة للعام 2030».»

يشار إلى أن بايدن أصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة، مساء أمس، ودعا في خطابه عقب أداء القسم إلى «الوحدة» في بلد عصفت فيه أزمات شديدة مع نهاية ولاية ترمب، مزقت الأميركيين وهزت العالم.

وقال بايدن كما تنص صيغة أداء اليمين فيما يضع يده على الكتاب المقدس أمام رئيس المحكمة العليا جون روبرتس «أنا جوزيف روبينيت بايدن جونيور، أقسم بأنني سأؤدي بأمانة واجبات رئيس الولايات المتحدة، وأنني سأبذل قصارى جهدي للحفاظ على دستور الولايات المتحدة وحمايته والدفاع عنه».

وفي خطاب استمر قرابة عشرين دقيقة، أشاد بايدن بـ»يوم الولايات المتحدة ويوم الديمقراطية ويوم الأمل»، بعد ساعات قليلة من مغادرة سلفه واشنطن.

إلى ذلك، قال وسط تصفيق الضيوف القلائل الذين اختيروا بعناية لحضور المراسم بسبب وباء كوفيد19– «الديمقراطية ثمينة، والديمقراطية هشة، واليوم انتصرت الديمقراطية يا أصدقائي».

من جانب أخر حظى تنصيب الديمقراطي جو بايدن رسميا رئيسا للولايات المتحدة، بترحيب دولي واسع بين قادة العالم وحكوماته، أملا في مزيد من الاستقرار وإصلاح بعض الأزمات التي ولدتها سياسات سلفه الجمهوري دونالد ترامب.

وبمجرد إعلان بايدن رسميا رئيسا، أمس الأول، غرد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مرحبا بعودة واشنطن إلى اتفاق باريس للمناخ، الذي انسحبت منه في عهد دونالد ترامب.

وقال: «إلى جو بايدن وكامالا هاريس أحر التمنيات في هذا اليوم التاريخي للشعب الأمريكي».

وأضاف: «سنتوحد وسننجح في رفع التحديات التي نواجهها. سنتمكن معا من وقف التغيرات المناخية لحماية كوكبنا، مرحبا بعودتكم إلى اتفاق باريس للمناخ».

أما الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، فكشف عن «ارتياحه الكبير» لانتقال السلطة السلس في الولايات المتحدة، مؤكدا أن هذا الشعور يتشاركه «الكثير من الناس» في ألمانيا.

وقال في رسالة مصورة: « مسرورون لأن الولايات المتحدة كشريك أساسي ستصبح مجددا في المستقبل إلى جانبنا في الكثير من المسائل: في المعركة المشتركة والموحدة ضد وباء كورونا، والحماية العالمية للمناخ وحول المسائل المتعلقة بالأمن».

وفي إسبانيا، كان فوز بايدن بمثابة «انتصارا للديمقراطية».

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز : «قبل 4 سنوات، اعتقدنا أن ترامب كان مزحة ثقيلة. وبعد 4 سنوات، أدركنا أنه كان يهدد أقوى ديمقراطية في العالم».

هذه السعادة الأوروبية أرجعها قادة الاتحاد الأوروبي إلى ما أسموه وصول «صديق لأوروبا» إلى البيت الأبيض.

وفي هذا الشأن، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن أوروبا «لديها من جديد صديق في البيت الأبيض بعد أربع سنوات طويلة».

فيما توجه رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال إلى جو بايدن قائلا: «أريد بشكل رسمي اليوم، أن أدعو إلى أن نبني سويا ميثاقا تأسيسيا جديدا من أجل أوروبا أقوى ومن أجل ولايات متحدة أقوى ومن أجل عالم أفضل».

واستكمالا للموقف الأوروبي من طي الولايات المتحدة صفحة ترامب المضطربة، كشف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن سعيه «للعمل عن كثب» مع إدارة بايدن، لافتا أن أهداف الحكومتين «باتت واحدة».

وجاءت تصريحات جونسون رغم تعرضه لانتقادات إثر علاقته الوطيدة بدونالد ترامب.

وعلى صعيد الدول الآسيوية، يبدو أن استقرارا سياسيا يلوح في الأفق، لاسيما مع إعلان إدارة بايدن صراحة ولعدة مرات أنها تنوي إعادة النظر في انسحاب واشنطن من االتفاق النووي مع إيران والعودة إليه.

و أشاد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الأول بنهاية عهد ما أسماه بـ»الطاغية»، مشيرا أن «الكرة الآن في ملعب جو بايدن» بشأن العقوبات والاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.

واعتبر روحاني في كلمة متلفزة أن السنوات الأربع التي أمضاها ترامب في الحكم «لم تثمر سوى الظلم والفساد وتسببت بالمشاكل لشعبه والعالم».

فيما علق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة، على تنصيب بايدن، قائلا إن إدارة ترامب ذهبت إلى «مزبلة التاريخ».

ورغم توتر العلاقات بين بكين وواشنطن ووصولها إلى الذروة في عهد دونالد ترامب، قدمت الصين التهنئة إلى جو بايدن بمناسبة تنصيبه، ودعت إلى مزيد من «الوحدة» في العلاقات الثنائية.

أما تايوان التي لاتزال سياسة بايدن حيال الجزيرة مجهولة، فتلقت تلقت دعوة رسمية لحضور تنصيب الرئيس الأمريكي للمرة الأولى منذ عام 1979.

نشرت المبعوثة التايوانية شاو باي كهيم صورة لها أثناء مراسم التنصيب الأربعاء، وكتبت أنها «تشرفت بتمثيل شعب وحكومة تايوان هنا أثناء تنصيب الرئيس (جو) بايدن ونائبة الرئيس (كامالا) هاريس».

وأضافت «الديموقراطية هي لغتنا المشتركة والحرية هي هدفنا المشترك».

وقطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع تايبيه 1979 بهدف الاعتراف ببكين كممثل رسمي وحيد للصين.

إلا أن الولايات المتحدة لا تزال الحليف الأقوى لتايوان ومزوّدها الأول بالأسلحة. ويتوخى الرؤساء الأمريكيون الحذر الشديد في سياستهم حيال تايوان لعدم إثارة غضب بكين.

كما تعهد رئيس كوريا الجنوبية، مون جيه–إن، بالتعاون الوثيق مع حكومة الرئيس الأمريكي الجديد لدفع عملية السلام في شبه الجزيرة الكورية إلى الأمام، فضلا عن تعزيز التحالف بين سيول وواشنطن.

أما ناريندا مودي، رئيس وزراء الهند، ورغم كونه أحد حلفاء الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة ترامب، أكد على ضرورة الالتزام بالعمل مع الرئيس جو بايدن؛ للارتقاء بالشراكة الهندية الأمريكية إلى مستويات أعلى.

وقال على تويتر: « تقوم الشراكة الهندية الأمريكية على القيم المشتركة. لدينا أجندة ثنائية كبيرة ومتعددة الأوجه، قوامها الشراكة الاقتصادية المتنامية والعلاقات الحيوية بين الشعبين».

رحبت كل من نيوزيلندا وأستراليا بتنصيب بايدن رئيسا للولايات المتحدة.

وأكدت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا آردرن على استعداد بلادها للعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة بايدن ونائبته كاملا هاريس في القضايا الكبيرة التي يواجها المجتمع الدولي.

وفي السياق، أكد رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون على أهمية العلاقات الدائمة بين بلاده وواشنطن.

وقال على تويتر: «التحالف الأسترالي الأمريكي أكثر أهمية من أي وقت مضى. أتمنى لكم كل التوفيق والنجاح، وأتطلع للعمل بشكل وثيق مع إدارتك الجديدة».

رغم ترحيب كندا الشديد بوصول إدارة جو بايدن إلى البيت الأبيض، لكن يبدو أن أولى خيبات الأمل ستعاني منها الجارة الشمالية.

وقال رئيس الوزراء الكندي في رسالة التهنئة» بينما نرحب بالتزام الرئيس بمكافحة تغير المناخ، نشعر بخيبة أمل. ولكننا نعترف بقرار الرئيس بالوفاء بوعد حملته الانتخابية بشأن خط أنابيب كيستون إكس إل».

وأضاف ترودو: «سيحظى العمال في ألبرتا وساسكاتشوان وعبر كندا بدعمنا دائمًا. كندا هي أكبر مورد منفرد للطاقة للولايات المتحدة، وتساهم في أمن الطاقة والقدرة التنافسية الاقتصادية للولايات المتحدة، وتدعم آلاف الوظائف على جانبي الحدود».

وكان هذا الخط موضع جدال بين نشطاء المناخ وصناعة النفط. وكان سينقل خط الأنابيب المخطط له النفط من رمال القطران الكندية إلى الولايات المتحدة.

شارك الرئيس البرازيلي، جاير بولسونارو، على حسابه بموقع «تويتر» التهنئة بتنصيب جو بايدن.».وقال إن «العلاقات بين البرازيل والولايات المتحدة طويلة وقوية وقائمة على قيم سامية مثل الدفاع عن الديمقراطية والحرية الفردية. وأنا عازم على العمل مع الإدارة الأمريكية من أجل ازدهار دولتينا ورفاهية مواطنينا»، مشيرًا إلى أنه بعث برسالة تهنئة للرئيس الأمريكي الجديد.

بدوره قال الرئيس المكسيكي، أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، في مؤتمر صحفي، تعليقا على مراسم تنصيب بايدن، «أتمنى أن يتحقق ذلك بسلام وهدوء»، معربًا عن تهنئته لبايدن ونائبته.

أما الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز، فقال على حسابه بـ»تويتر» «أهنئ جو بايدن على توليه منصب رئيس الولايات المتحدة، وكذلك كامالا هاريس أول امرأة تصبح نائبة للرئيس. وواثق من أن العلاقات بين بلدينا ستتعزز في هذه المرحلة الجديدة. أتمنى لكما التوفيق».

وفي تغريدة مماثلة قال الرئيس الكولومبي، إيفان دوكي «أهنئ الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن ونائبته كامالا هاريس. أتمنى لهما التوفيق. وأتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تحسنًا في العلاقات بين بلدينا».

كما نشر الرئيس البيروفي، فرانسيسكو ساغاستي، تغريدة قال فيها «نهنئ جو بايدن ونائبته على استلام مهامهما. ونجدد مساعينا للعمل معًا باسم الشعب البيروفي، ونثمن جهودكم لتعزيز الديمقراطية في المنطقة ومحاربة فيروس كورونا».

من جهته قال رئيس الإكوادور، لينين مورينو ، في تغريدة له «إنه يوم عظيم للولايات المتحدة. الديمقراطية تنتصر ، وقد ساد احترام إرادة الشعب ، وتعززت هذه المبادئ في جميع شعوب المنطقة. حظا سعيدا أيها الرئيس. جو بايدن وكمالا هاريس».

الرئيس التشيلي، سيباستيان بينيرا، كتب هو الآخر تغريدة قال فيها «اليوم يتولى جو بايدن منصب الرئيس الـ46 للولايات المتحدة. ستكون حكومة مهمتها تضميد الروح وتشجيع إعادة الوحدة وتقوية الصداقة المدنية».

وتابع قائلا «الديمقراطية والحرية والالتزام بحقوق الإنسان لا تعرف الحدود. أتمنى للرئيس بايدن والولايات المتحدة كل النجاح.»

من جهته قال ماريو عبدو بينيتيز، رئيس باراغواي على حسابه بـ»تويتر»: «نهنئ بصدق الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس على تنصيبهما. ستواصل باراغواي والولايات المتحدة دائمًا رفع علم الديمقراطية معًا».

رئيس بوليفيا، لويس أرس كاتاكورا، نشر هو الآخر تغريدة بهذه المناسبة قال فيها «نهنئ الرئيس جو بايدن ، ونأمل أن تسمح له فترة ولايته بإنشاء تاريخ جديد من المساواة والحرية والديمقراطية لشعب الولايات المتحدة. يجب إنشاء روابط ثقة لعلاقة ثنائية مؤطرة بالاحترام المتبادل».من جانبه قال رئيس هندوراس، خوان أورلاندو هيرنانديز ، على حسابه بـ»تويتر»: «نهنئ شعب الولايات المتحدة ورئيسها الجديد. أتمنى للرئيس بايدن ونائبته أطيب تمنياتي بمناسبة بدء صفحة جديدة في تاريخ الديمقراطية. نواصل الكفاح بشكل استراتيجي من أجل السلام والازدهار الاقتصادي في المنطقة».

كما قال رئيس كوستاريكا، كارلوس ألفارادو كيسادا، على حسابه في «تويتر» «أهنئ جو بايدن، الرئيس الـ46 للولايات المتحدة. سيدي الرئيس ، ثق بكوستاريكا للعمل مع الولايات المتحدة في إطار مبادئنا المشتركة».

بايدن يوقع أوامر تنفيذية بمكتبه بالبيت الأبيض

## متحدثة البيت الأبيض: سنعزز القيود النووية على إيران

المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي

واشنطن – "وكالات" : في أول إحاطة صحافية للبيت الأبيض بعد تنصيب الرئيس الأميركي جو بايدن ، تطرقت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي إلى الملف النووي الإيراني، مشددة على أن الولايات المتحدة تسعى إلى تعزيز القيود النووية على إيران، وأن هذه المسألة ستكون جزءا من المشاورات المبكرة للرئيس مع نظرائه الأجانب وحلفائه.

وقالت بساكي "أوضح الرئيس أنه يعتقد أنه من خلال دبلوماسية المتابعة، تسعى الولايات المتحدة إلى إطالة وتعزيز القيود النووية على إيران، ومعالجة القضايا الأخرى محل الاهتمام". وتابعت "يجب على إيران استئناف الامتثال للقيود النووية الكبيرة بموجب الاتفاق من أجل مواصلة ذلك".

إلى ذلك، أضافت أن الرئيس الأميركي ينوي التشاور بسرعة مع الحلفاء بشأن المفاوضات مع إيران. وقالت "نتوقع أن تكون بعض محادثاته المبكرة مع نظرائه الأجانب والقادة الأجانب مع شركاء وحلفاء، ومن المؤكد أنكم تتوقعون أن يكون هذا جزءا من المناقشات". كما أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض، أن إيران خرقت الكثير من قيود الاتفاق النووي.

على صعيد آخر، أفادت بساكي أن القضية الأولى التي تشغل بايدن هي مواجهة جائحة كورونا، بناء على ذلك فإنه أمر بفرض الكمامات والتباعد في كافة المباني الحكومية والمواصلات.

كذلك، أعلنت في سياق آخر، أن الرئيس سيجري، الجمعة، محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، مشيرة إلى أن هذا الاتّصال سيكون الأول للرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة مع مسؤول أجنبي.

### تعيين أفريل هاينز مديرة للمخابرات الأمريكية

## كامالا هاريس تدعو الأمريكيين للنظر «لما بعد الأزمة»

«واشنطن– «وكالات»: دعت نائبة رئيس الولايات المتحدة كامالا هاريس، الأمريكيين إلى النظر «لما بعد الأزمة»، وذلك في أول مداخلة لها بعد توليها المنصب رسمياً.

وألقت هاريس، التي صنعت التاريخ بعدما أصبحت أول امرأة، وكذلك أول أمريكية من أصل أفريقي وأول شخص من أصل آسيوي يتولى منصب نائب رئيس الولايات المتحدة، كلمة في العرض الافتراضي الذي تم تنظيمه للاحتفال ببداية إدارة بايدن، والذي قدمه الممثل الشهير توم هانكس.

وقالت نائبة الرئيس، الذي أدت اليمين الدستورية أمس الأول «من نواح كثيرة، هذه اللحظة تجسد شخصيتنا كأمة، إنها تظهر من نحن. حتى في الأوقات المظلمة، نحن لا نحلم فقط، نحن نفعل»، معتبرة أن الأمريكيين لا يرون فقط ما كان، ولكن «ما يمكن أن يكون».

وأضافت «صعدنا إلى القمر ثم وضعنا علمنا عليه. نحن شجعان وطموحون. لسنا خائفين من إيماننا بأننا سننتصر وسننهض. هذا هو التطلع الأمريكي».

وأشارت هاريس إلى الزعيم الأمريكي من أصل أفريقي مارتن لوثر كينغ جونيور الذي «حارب من أجل العدالة العرقية والاقتصادية»، واعتبرت أن التطلعات الأمريكية دفعت نساء هذه الأمة للمطالبة بالمساواة في الحقوق وصانعي قانون الحقوق للمطالبة بالحريات.

من جانب أخر صادق مجلس الشيوخ الأميركي، أمس، على تعيين المسؤولة السابقة في وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» أفريل هينز، مديرة لأجهزة الاستخبارات الوطنية، لتصبح بذلك أول عضو في حكومة الرئيس الجديد جو بايدن يتم تثبيته في منصبه.

وبأغلبية 84 صوتاً مقابل 10 أصوات صادق مجلس الشيوخ على تعيين هينز في هذا المنصب، لتصبح بذلك أول امرأة في تاريخ الولايات المتّحدة ترأس أجهزة الاستخبارات في الولايات المتّحدة والبالغ عددها 18 جهازاً.

ويتحرّك بايدن ومجلس الشيوخ بسرعة لإقرار التعيينات الرئيسية في إدارته، مع توقّع التصويت في الأيام المقبلة على تثبيت مرشحيه لتولي حقائب الدفاع والخارجية والخزانة.

وبايدن الذي أدّى اليمين الدستورية الأربعاء رئيساً للولايات المتّحدة خلفاً لدونالد ترمب، تعهّد تسريع الخطى للتعامل مع العديد من التحدّيات الرئيسية التي تواجه البلاد.

لكن إلى أن يصادق مجلس الشيوخ على مرشّحي بايدن لتولّي المناصب الأساسية في الحكومة، سيقود هذه الإدارات وزراء بالوكالة أو مديرون، مما يحدّ من زخم إدارته.

وهينز (51 عاماً) مسؤولة مخضرمة في عالم الاستخبارات، إذ شغلت سابقاً منصب نائبة مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ونائبة مستشار الأمن القومي في إدارة أوباما.

وخلال جلسة استماع عقدها مجلس الشيوخ للمصادقة على تعيينها، تعهّدت هينز عدم تسييس أجهزة الاستخبارات التي كان ترمب يستهدفها باستمرار خلال ولايته. وقالت: «بهدف الحفاظ على نزاهة أجهزتنا، يجب أن تشدد أجهزة الاستخبارات الداخلية على واقع أن في مجال الاستخبارات، ليس هناك مكان للسياسة».واتخذت هذه الوعود التي تُعتبر تقليدية نسبياً أثناء جلسة مصادقة على التعيينات في الكونغرس، منحى خاصاً هذا العام، بعد انعدام الثقة الذي أظهره الرئيس المنتهية ولايته حيال أجهزة الاستخبارات التي أكدت حصول تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية التي أُجريت عام 2016 وفاز فيها آنذاك.وبعد تثبيتها في منصبها عبّر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السناتور مارك وورنر، عن دعمه المطلق لهينز. وقال: «بعد أن تم تقويضها لمدة أربع سنوات، تستحق أجهزة الاستخبارات مسؤولا قويا مصادقاً على تعيينه في مجلس الشيوخ لقيادتها وتنشيطها». وأضاف: «أنا واثق من أنّ هينز ستؤدي هذا الدور باقتدار وشرف وأنا أتطلع إلى العمل معها».

## فاوتشي: الولايات المتحدة ستفي بالتزاماتها المالية حيال منظمة «الصحة العالمية»

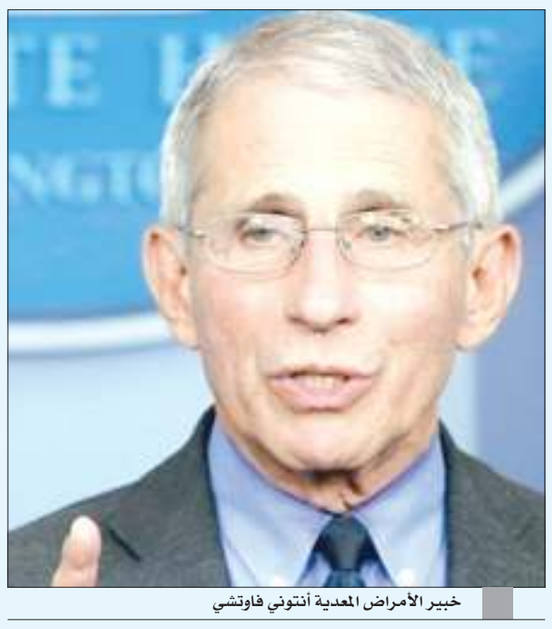

خبير الأمراض المعدية أنتوني فاوتشي

واشنطن– «وكالات»:شكرت الولايات المتحدة، أمس، منظمة الصحة العالمية لدورها القيادي في مكافحة وباء كوفيد19– في موقف معاكس لنهج إدارة دونالد ترمب، مؤكدة دعمها المالي لها.

وقال خبير الأمراض المعدية أنتوني فاوتشي أثناء اجتماع للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة، إن الولايات المتحدة التي أعلنت، امس الأول، عودتها إلى الوكالة الأممية، «لديها نية الإيفاء بالتزاماتها المالية حيال المنظمة»، مؤكداً أن واشنطن «مستعدة» لدعم الاستجابة العالمية للوباء.

كما أعلن أن بلاده ستعود إلى دعم مشاريع لنشر لقاحات وتشخيصات وعلاجات كوفيد19– للأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء العالم.

إلى ذلك، أكد أن واشنطن ستتوقف عن خفض عدد الموظفين الأميركيين في المنظمة العالمية وستدفع التزاماتها المالية تجاهها.

وأخبر فاوتشي، المجلس التنفيذي للمنظمة، أن الرئيس الأميركي جو بايدن سيصدر توجيهاً جديدا اليوم يُظهر نية الولايات المتحدة الانضمام إلى «كوفاكس»، وهو مشروع دولي عالمي لنشر لقاحات كورونا للأشخاص المحتاجين حول العالم، سواء في الدول الغنية أو الفقيرة.

يذكر أن بايدن كان وجه في وقت سابق اليوم، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أكد فيها بقاء بلاده في المنظمة الأممية. وأوضح في رسالته هذه أن إدارته تسحب القرار السابق الذي وجه للأمم المتحدة في 6 يوليو 2020 من أجل الانسحاب من المنظمة.

وكانت العلاقة بين الرئيس الأمريكي السابق والمنظمة العالمية شهدت خلال السنة المنصرمة العديد من المطبات، على وقع انتقادات عنيفة وجهها ترمب إلى كيفية إدارتها للجائحة، واتهامها مرارا بتبني «رواية» الصين عن فيروس كورونا، ومحاولة تلميع صورة بكين.

وأدى هذا التوتر، الصيف الماضي، إلى طلاق تام بين الطرفين، بعد قرار الإدارة الأميركية السابقة وقف تمويل «الصحة العالمية»، والانسحاب من عضويتها.

إلا أن بايدن الذي أكد في أول كلمة له بالبيت الأبيض أمس، تصدر ملف الجائحة أولوياته، أعاد البلاد إلى أحضان المنظمة، مشددا على أهميتها في مواجهة المخاطر الصحية.